«أنانسى»
ووعاء الحكمة

كان العنكبوت «أنانسى» معروفًا بين الحيوانات فى كل مكان بأنه أحكم الحيوانات، فكانوا جميعًا يأتون إليه بمشكلاتهم وأسئلتهم ليجدوا عنده حلولاً لها.

وبعد برهة من الزمن، تعب «أنانسى» من الإجابة عن كل هذه الأسئلة، وفكر فى أن عليه أن يفعل شيئًا حيال ذلك؛ ليسترجع من جديد الهدوء إلى حياته، فوضع كل الحكمة التى يمتلكها فى وعاء ضخم، وربط الوعاء ببطنه، وخطط أن يحمل الوعاء معه ليعلقه بفرع شجرة عالية، حيث يمكن لجميع الحيوانات الحضور إلى الشجرة للحصول على إجابات وافية لأسئلتهم.

وكان الوعاء يعيق حركة رجليه عند صعوده الشجرة، ويبطئ من حركته. ورأى «نتيكومو» أحد أبناء «أنانسى» الكثيرين ذلك، فاقترح على «أنانسى» أن يربط الوعاء بظهره حتى لا يعيق حركته.

غضب «أنانسى» عند سماع ذلك غضبًا شديدًا، فلم يكن **يتسامح** فى أن تكون لدى ابنه فكرة أفضل من أفكاره. فأمسك بالوعاء وألقى به بقوة على الأرض ليتحطم إلى ألف قطعة.

ومنذ ذلك اليوم، تبعثرت الحكمة فى كل أرجاء العالم، ليجدها الكثير ممن يبحثون عنها.

تعلم أكثر، اقرأ هذه الموضوعات...

حكايات أيسوب الرمزية: حكايات الحيوان التعليمية

- حكاية رمزية من الشمال الغربى للمحيط الهادى: الغراب الأسود ومهرجان توزيع الهدايا
- قصة من قبيلة زولو: وأفلت ابن آوى مجددًا

ضوء للبحر

من هو «نتيكومو»؟

هل تعلم؟

شخصية «انانسى» التى تنتمى إلى غرب إفريقيا، تظهر أيضًا فى حكايات جاميكا. من هنا، يتضح كيف انتقلت الحكايات الشعبية الإفريقية من غرب إفريقيا الى جزر الهند الغربية مع تجارة العبيد.

محكمة القرد

نهوء للبحر

في رأيك.
لماذا لجأ الولدان
إلى القرد لحل
مشكلتهما؟

يُحكى أن صديقين كانا يسيران معًا ذات يوم، فوجدا قطعة كبيرة من اللحم فى طريقهما. واعتقد كلّ طفل منهما أنه قد رأى قطعة اللحم قبل الآخر. ولذلك اعتقد كل منهما أنه يستحق أن تكون له وحده. تجادل الصديقان على قطعة اللحم. وعلى الرغم من يقين كل منهما أن الصواب أن يتشاركا فيها، إلا أن كلاً منهما أراد أن يحصل على النصيب الأكبر منها، فاتفق الاثنان أن يذهبا **بنزاعهما** إلى محكمة القرد للفصل فيها.

وعندما رآهما القرد وهما فى طريقهما إليه، أدرك أنها فرصة جيدة له، فتصنع وجهًا يوحى بالحكمة، وأنصت صابرًا لسماع قصتهما. وعندما فرغ الولدان من حديثهما، قال القرد: سأقسم قطعة اللحم بينكما. ومن ثم شطر القرد قطعة اللحم إلى نصفين، إلا أنه وجد أن القطعتين غير متساويتين تمامًا، فأخذ قضمة من القطعة الكبيرة وأكلها. ولكنه وجد أن القطعتين غير متساويتين مرة ثانية، فأخذ قضمة أخرى من القطعة الأكبر. وعلى الرغم من محاولة القرد فى كل مرة

هل تعلم؟

يظهر القرود وسائر الحيوانات فى الحكايات الإفريقية أكثر ذكاء من البشر الذين يتصرفون بحمق - فى أغلب الأحوال - فى أحداث هذه الحكايات.

أن يساوى بين الجزأين إلا أن جزءاً منهما كان دائماً أكبر قليلاً من الآخر. وفى النهاية لم يتبق سوى قطعتين صغيرتين من اللحم.

وهنا قال القرد : آن الأوان، لكى آخذ نظير أتعابى عن الفصل فى هذه القضية. وتكفينى هاتان القطعتان الصغيرتان من اللحم. وهنا، ذهب الولدان الجائعان إلى حال سبيلهما بعد أن أصبحا أكثر حكمة من هذه التجربة.

تعلم أكثر. اقرأ هذه الموضوعات...

حكاية شعبية آسيوية: من ذا الذى سيتزوج الفأرة الصغيرة؟

حكاية رمزية من الشمال الغربى للمحيط الهادى : الغراب الأسود ومهرجان توزيع الهدايا

وأفلت ابن آوى مجدداً

في رايك.
لماذا شعر ابن آوى بالخوف من الأسد؟

كان ابن آوى معروفًا بذكائه الذى كان يستخدمه لخداع بقية الحيوانات. وكان يستمتع على وجه الخصوص بممارسة ألاعيبه على الأسد ملك الغابة. ولكن كاد الأسد فى يوم من الأيام، أن يضع حدًا لحيل ابن آوى جميعها.

كان ابن آوى يسير **معتداً** بنفسه وهو يفكر كيف خدع الضبع وفاز بوليمته.

ولم يكن فى خلال سيره منتبهًا إلى الطريق الذى يسلكه، فقد كان يضحك بسعادة وفخر منتشيًا بمدى ذكائه.

فقط عندما فات الأوان، اكتشف ابن آوى أنه قد دخل إلى **منطقة** الأسد، وكان على وشك التراجع والركض، ولكنه اكتشف أن الأسد واقف على بعد خطوات منه، وهو يحدق فيه بنظرات، كلها عداء.

وأدرك ابن آوى حجم المشكلة التى وقع فيها؛ حيث لا يمكن له أبدًا أن يسابق الأسد، وهو قريب منه إلى هذه الدرجة.

ولكن ابن آوى لم يفقد أعصابه، وبدأ بدلاً من ذلك فى الصياح والدبدبة على الأرض قائلاً: أيها الأسد، ماذا عسانا أن نفعل؟ ستتساقط تلك الحجارة علينا وحتمًا ستسحقنا.

ونظر الأسد بسرعة نحو الصخور، وكان منظرها يوحى بأنها ستسقط من طريقة ميلها، حيث لم يلحظ الأسد من قبل شكل الصخور، ولم يدرك قط أن هذا هو شكلها الذى كانت عليه طويلاً من قبل.

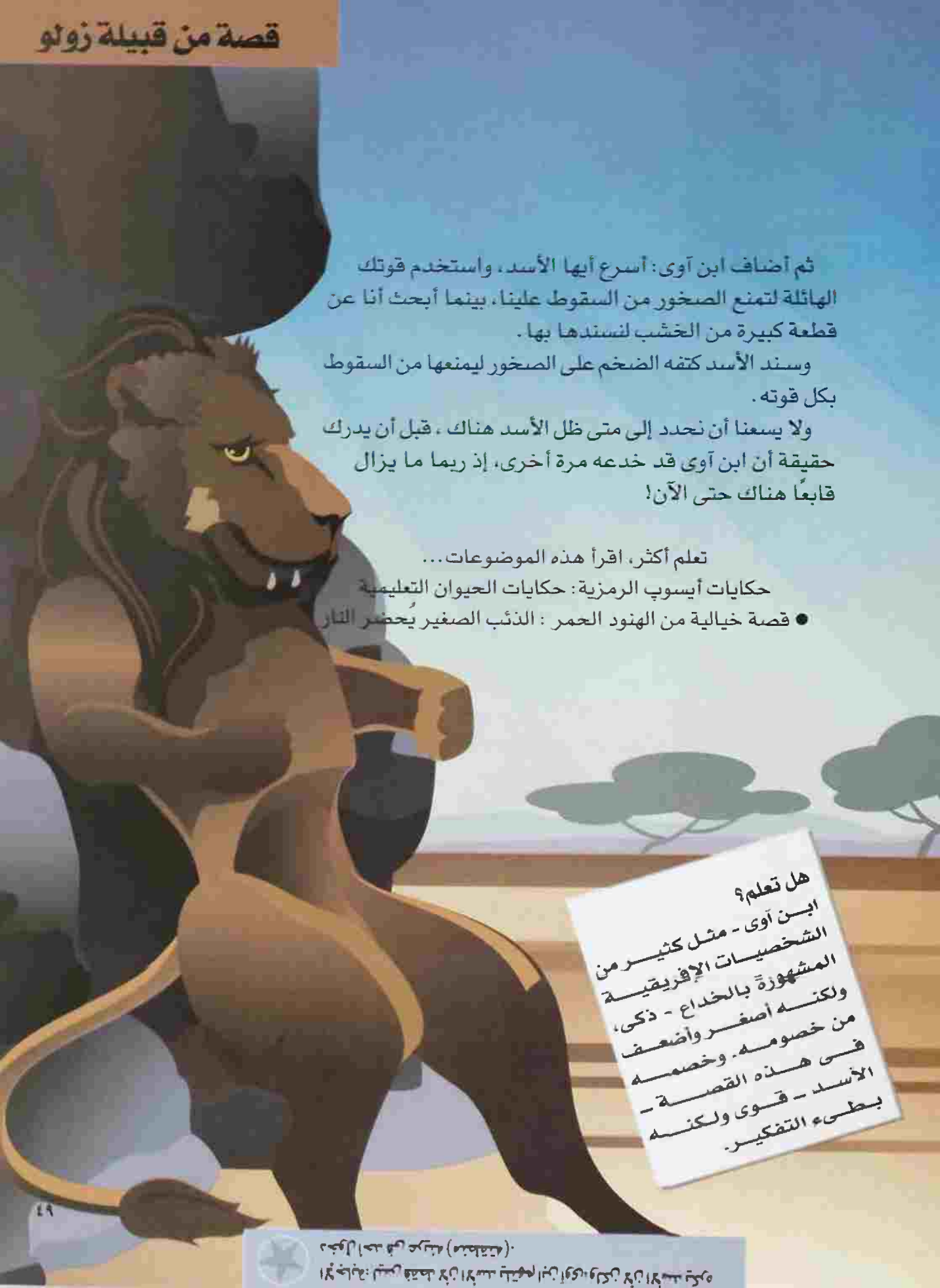

ثم أضاف ابن آوى: أسرع أيها الأسد، واستخدم قوتك الهائلة لتمنع الصخور من السقوط علينا، بينما أبحث أنا عن قطعة كبيرة من الخشب لنستدها بها.

وسند الأسد كتفه الضخم على الصخور ليمنعها من السقوط بكل قوته.

ولا يسعنا أن نحدد إلى متى ظل الأسد هناك، قبل أن يدرك حقيقة أن ابن آوى قد خدعه مرة أخرى، إذ ربما ما يزال قابعًا هناك حتى الآن!

تعلم أكثر، اقرأ هذه الموضوعات...

حكايات أيسوب الرمزية: حكايات الحيوان التعليمية

- قصة خيالية من الهنود الحمر : الذئب الصغير يُحضر النار

هل تعلم؟

ابن آوى - مثل كثير من الشخصيات الإفريقية المشهورة بالخداع - ذكى، ولكنه أصغر وأضعف من خصومه. وخصمه فى هذه القصة - الأسد - قوى ولكنه بطىء التفكير.

الأرنب الذى ألقى بفردة صندله

ضوء للبحر

كان الأرنب هو أكثر الحيوانات حكمة على الإطلاق؛ لذلك تم تنصيبه عمدة عليها. وعلى الرغم من حسن قيادته لها، إلا أنه لم يكن محبوبًا بينها؛ حيث اعتاد أن يستغل ذكاءه فى حيل يخدع بها بقية الحيوانات.

وذات صباح، قررت الحيوانات أن تتخلص من الأرنب ومن ألاعيبه، فتجمعت خارج جحر الأرنب، وفى نيتها أن تمسك به، وتقطعه إربًا إربًا فور خروجه.

ولكن الأرنب سمعها، وهى تهمهم بخطتها، فناداها: سأخرج فور عثورى على صندلى.

وكان الظلام لا يزال يلف المكان؛ فلم تكن الشمس قد أشرقت بعد.

وبدأت الحيوانات المتجمعة تصيح: أيها الأرنب، هيا أسرع، إننا بحاجة إلى مساعدتك.

فرد عليهم الأرنب قائلاً: لقد وجدت فردة واحدة من صندلى، إلا أنها ممزقة، وستستغرق منى وقتًا طويلاً لإصلاحها.

وكان النمر القابع بالخارج قد نفد صبره، فقال: ألقها هنا لأصلحها لك، بينما تبحث أنت عن الفردة الأخرى.

وأمسك النمر بالشىء الذى ألقاه الأرنب، وألقى به بعيدًا بين الشجيرات.

وبعد برهة، صاح الظربان: ما الذى يؤخرك أيها الأرنب؟

ولكن ليس هناك مجيب.

أى من الحيوانات التالية لم يرد ذكره فى القصة؟

أ- الكلب.

ب- الظربان.

ج - الثعبان.

قصة من شعب المايا
(أمريكا الوسطى)

فقال النسر : أيها الثعبان، ازحف داخل هذا الجحر، واكتشف ما الذى يؤخر الأرنب هكذا.

وفعل الثعبان تمامًا مثلما قال له النسر. ولكنه سرعان ما اكتشف أنه وحده الموجود فى الجحر.

فصاح: لا يوجد أحد هنا. لقد اختفى الأرنب.

ثم سمع الجميع صوت الأرنب وهو يقهقه من الضحك من بين الشجيرات. وأدرك الجميع أنهم قد خدعوا مرة أخرى؛ فمن شدة تلهفهم على خروج الأرنب، لم يلحظ أحد منهم أن الأرنب قد ألقى بنفسه بدلاً من الصندل.

تعلم أكثر، اقرأ هذه الموضوعات...

حكايات أيسوب الرمزية: حكايات الحيوان التعليمية

● قصة من قبيلة زولو: وأفلت ابن آوى مجددًا

هل تعلم؟

كثيرًا ما يظهر الأرنب فى الحكايات الشعبية للعديد من الثقافات المختلفة. فعلى سبيل المثال شخصية الأرنب (الأخ) بربر فى الحكايات الأمريكية الإفريقية (أى الأمريكية ولكن من أصل إفريقى)، مستوحاة من الشخصية الإفريقية للأرنب هار. وكلاهما ذكى، مثل الأرنب الذى تصوره أحداث هذه القصة التى جاءت من شعب (المايا) الذى كان يعيش فى أمريكا الوسطى.